

التأثير النفسي والمعلومات الخاطئة عن كورونا يربكان الصحافيين

فيروسا قاتلا فحسب، بل يواجه أزمة معلومات أيضا، ما حتم على الصحافيين بذل جهود إضافية لتقديم معلومات واقعية لجمهورهم. وقال أكثر من 80 في المئة من المشاركين إنهم يواجهون معلومات مضللة بشكل أسبوعي. وتنتشر المعلومات المضللة بشكل أكبر على فيسبوك بنسبة 66 في المئة، ثم على تويتر بنسبة 42 في المئة، وبنسبة 35 في المئة على واتساب. وقام 82 في المئة من المشاركين بإبلاغ منصات التواصل الاجتماعي عن معلومات مضللة عشروا عليها، لكن نصفهم تقريبا قالوا إنهم إما غير راضين وإما غير راضين تماما عن استجابة المنصات.

نصف الصحافيين غير راضين عن استجابة المنصات الاجتماعية لبلاغاتهم حول الأخبار الكاذبة والمعلومات

ويأتي المواطنون العاديون في المرتبة الأولى كمصدر للمعلومات المضللة، فيما يأتي القادة السياسيون والمسؤولون المنتخبون في المرتبة الثانية. وبين التقرير أن 29 في المئة من الصحافيين يقومون بتقصي الحقائق ويستخدمون أدوات التحقق الرقمية لمكافحة المعلومات الخاطئة والمضللة التي تنتشر تزامنا مع كورونا، فيما قال عدد من الصحافيين إنهم بحاجة إلى إجراء تدريب إضافي لمكافحة الجائحة بالشكل المناسب. واعتبر 70 في المئة من المشاركين أن الصحافيين بحاجة ملحة للمشاركة في تدريبات متقدمة في التحقق من المعلومات وتقصي الحقائق.

وتسببت الجائحة في إلحاق أضرار اقتصادية كبيرة بغرف التحرير. وقام باحثون وصحافيون حول العالم بتوثيق تأثير فيروس كورونا في الموارد مثل المورد الخاص بمرکز تاو وقائمة بويتر حول تسريح العمال في الولايات المتحدة والإجازات والإقفال، بالإضافة إلى قصص حول التخفيضات والتغييرات، في غرف الأخبار الأفريقية على سبيل المثال. وتوضح النتائج التي خلصت إليها الدراسة أن هذه الأزمة الاقتصادية تشغل الصحافيين، الذين قال ثلاثة من كل أربعة منهم إن من أولوياتهم الاستمرار في نشر الأعمال الصحافية خلال تفشي كورونا، فيما أوضح أربعة من كل خمسة مشاركين لديهم إمكانية الوصول إلى معلومات حول الشؤون المالية لغرفة الأخبار التي يعملون فيها، أن هناك انخفاضا في الإيرادات بنسبة 50 في المئة على الأقل.

واشنطن - يعاني الصحافيون كثيرا من الآثار النفسية التي تسبب بها التقارير التي يعونها والمرتبطة بكوفيد - 19، إضافة إلى التدايات المختلفة للوباء بدءا من الإرهاق بسبب العمل لساعات إضافية، إلى تسريح البعض من وظائفهم، ومواجهة انتشار المعلومات الخاطئة والمضللة، مما أدى إلى ارتفاع الضغط الذي يعاني منه الصحافيون في مهنة تواجه مستقبلا غامضا.

ووفق دراسة حديثة أجراها المركز الدولي للصحافيين ومركز "تاو" للصحافة الرقمية في جامعة كولومبيا بسبع لغات، من بينها اللغة العربية، فإن 70 في المئة من الصحافيين المشاركين قالوا إن التأثيرات النفسية أكبر تحد يواجههم أثناء الجائحة. واختار 80 في المئة من الصحافيين تأثيرا نفسيا سلبيا واحدا على الأقل، بما في ذلك القلق والإرهاق وصعوبة النوم والشعور بالعجز.

وتضمنت الدراسة حول الصحافة والجائحة استكشافا لآثار كورونا على الصحة الجسدية والنفسية للصحافيين، إلى جانب انتشار المعلومات الخاطئة والمضللة، والآثار الاقتصادية للجائحة على غرف الأخبار، والتغيرات التي طرأت في طريقة عمل الصحافيين، والتحديات التي تواجه حرية الصحافة.

وقال الباحثون في الدراسة وهم الدكتورة جولي بوسيتي، مديرة الأبحاث العالمية في المركز الدولي للصحافيين، والبروفيسورة إميلي بيل المديرة المؤسسة لمركز تاو للصحافة الرقمية في جامعة كولومبيا، والباحث بيتي براون في مركز تاو، إن "التقرير يوضح كيف يعمل الصحافيون في بيئات مالية وجسدية ونفسية شديدة الضغط خلال تفشي الجائحة"، ولفتوا إلى أن "هذه هي الفترة الأكثر صعوبة التي تمر بها الصحافة".

وذكر التقرير أن المسؤولين عن المؤسسات الإعلامية لم يستطيعوا تأمين الدعم الكافي للصحافيين خلال هذه الفترة التي يواجهون فيها التحديات، إذ قال أكثر من 70 في المئة من الصحافيين إن أصحاب العمل لم يتمكنوا من تأمين مرونة في ساعات العمل أو توفير إجازة أو دعم اجتماعي.

كما أن دعم الصحة الجسدية للصحافيين لم يكن كبيرا، على الرغم من الأزمة الصحية العالمية، إذ يوجد واحد من كل أربعة مشاركين في الاستبيان يذهبون إلى إعداد تقارير ميدانية مرة واحدة على الأقل في الأسبوع، كما شكك بعضهم من عدم توفير المؤسسات الإعلامية معدات الحماية والوقاية الكافية من أجل إعداد تقارير ميدانية، وقال 45 في المئة من المشاركين إن المؤسسات لم تزودهم بكمامات خلال إجراءاتهم مقابلات. وحذرت منظمة الصحة العالمية في فبراير من أن العالم لا يجارب

التحليل يطغى على الحقائق في تغطية الإعلام العربي للانتخابات الأمريكية

سيناريوهات محللين تفتقر إلى معرفة أدبيات السياسة الأمريكية



صورة مشوشة في غالبية القنوات العربية

واشنطن العاصمة لتغطية الانتخابات الأمريكية، فهي لا تمثل الولايات المتحدة بأكملها، ونصح الصحافيين الذين يغطون الانتخابات الأمريكية لجمهور غير أمريكي بالبحث عن زوايا جديدة لتغطيتها". وأضاف سيغوفيا خلال مشاركته في الوبينار "يتعين على المرسلين الأجانب أن يكونوا قادرين على ترجمة اللغة النقدية والمفاهيم الثقافية، فمن أساسيات الصحافة محاولة شرح الأمور التي يصعب فهمها عادة بطريقة سهلة ومبسطة".

ونوه إلى أن هذه المهمة "تصعب في ظل إدارة الرئيس دونالد ترامب، الذي يستخدم الكثير من الكلمات العامة في تغريداته، وبعض التعبيرات التي تصعب ترجمتها، الأمر الذي يمكن أن يؤدي إلى ضياع المقصود من رسالته".

ويواجه الصحافيون الكثير من الصعوبات في عمليات تقصي الحقائق، إلا أن التأكد من المعلومات والمصادر الموثوقة جزء أساسي من طبيعة عملهم، وبسبب الأحداث التي وقعت خلال السنوات الأربع الماضية وانتشار الأخبار الكاذبة والضجة التي أثيرت حول التدخل في الانتخابات، يضطر المرسلون إلى التثبت من الحقائق أكثر من أي وقت مضى.

وقال سيغوفيا "لا يمكن أن ندع الرئيس يقرر الأجندة الإخبارية، وعلى الصحافيين التحقق من مصدر الأخبار وتحديد ما هي التقارير التي سيفقدونها".

وأوضح "نحن بحاجة إلى تثقيف الأجيال الجديدة من متابعي الأخبار، ما هو دور الصحافي، لماذا الصحافة مهمة، لماذا من المهم التحقق من مصادر متعددة".

وحث براون خلال وبينار نظمته شبك الصحافيين الدوليين، جميع المرسلين الصحافيين على متابعة قصص لم يكتب عنها أي صحافي بعد، وقالت "دعونا نعثر على شيء جديد لنحدث عنه أو ننتظر حتى نجد أمرا جديدة أو زاوية مهمة للتغطية، واعتقد أن هذا ضروري ليميز الصحافي نفسه في بيئة إعلامية مزدهرة للغاية".

وشددت على أهمية أن يكون الصحافي غير منحاز من أجل البحث عن الحقائق بموضوعية وكفاح المعلومات المضللة، وأضافت "يمكن أن يتحدث الصحافيون إلى الجماهير وأن يحصلوا على معلومات وإجابات من المصادر، ولذلك عليهم الحفاظ على المصداقية والاستناد إلى حقائق والتحقق من المعلومات ونشرها للعالم".

ويفرض هذا الأمر مسؤولية مضاعفة على مراسلي وسائل الإعلام العربية في الولايات المتحدة الذين يحتاجون إلى التنقل بين الولايات قدر المستطاع والتحدث إلى الناس ونقل صورة واضحة وحقيقية للجمهور. وياتي التغطية الصحافية للحملة الانتخابية أكثر صعوبة حاليا بسبب قيود السفر والاتصال بالناخبين.

وتحتاج وسائل الإعلام إلى الاعتماد على مراسلين في جميع أنحاء الولايات المتحدة لتقديم تقارير مكثفة عما يحدث من أجل إعطاء صورة أفضل عن الوجهة التي تتجه إليها الانتخابات الأمريكية، وهذا يتطلب تكلفة إضافية لا تستطيع وسائل الإعلام العربية تحملها، لذلك عليها البحث عن بدائل أخرى.

وقال الصحافي بريسيو سيغوفيا، الحائز على جوائز وغطى أحداثا وأعد تقارير في أكثر من 30 دولة خلال حياته المهنية، "لا يمكن الاعتماد على مؤشرات

ويبدأ المحللون في البعض من المنابر الإعلامية باستعراض السيناريوهات منها ما هو واقعي وأكثرها خيالي لا يستند إلى أدنى معرفة بأدبيات السياسة والواقع الأمريكي، ويروجون لفوز الجمهوريين أو الديمقراطيين وما سيجملونه للعالم العربي، ويذهبون إلى تعليق الآمال على الرئيس الأمريكي الجديد بحل أزمت أو التخلص من أنظمة ودعم أخرى وحياسة المؤامرات ضد بعض الدول.

وخلف الضجة الإعلامية المتصاعدة مع اقتراب الحملة الانتخابية من نهايتها، تظهر تقارير وسائل الإعلام العربية تواجها مهنيا، بعدم الاستعانة بمصادر حقيقة من الولايات المتحدة، ويفشل التضخيم الإعلامي في نقل حقائق تمس فعلا الشارع العربي، فيما يؤكد متخصصون في الإعلام أن أول الدروس المستفادة من تغطية انتخابات عام 2016 هو ضرورة تنوع شبكة المصادر الخاصة بوسائل الإعلام للحصول على وجهات نظر وخبرات متعارضة، لتستطيع المنابر الصحافية تقديم صورة صحيحة عن الانقسامات والإصطفافات الخاصة بالانتخابات.

ونصحت الصحافية كاري بوبوف براون، التي غطت حملة باراك أوباما الرئاسية عام 2008 وعملت سابقا كمراسلة ليوينيتكو في البيت الأبيض، الصحافيين الأجانب بالبقاء في حالة تشكيك والامتناع عن إعداد تقارير عن نتيجة نهائية قد يفترضون أنها ستتحقق، وأضافت أنه "من المهم بالنسبة للصحافيين تكوين مجموعة من جهات الاتصال وشبكة مصادر متنوعة جغرافيا ومهنية وعرقيا وأثنا للاستفادة منها في تقاريرهم".

يزدهر موسم المحللين السياسيين على القنوات الفضائية العربية بشكل خاص خلال الانتخابات الأمريكية، وتستعيز بهم وسائل الإعلام بدل المرسلين المتخصصين الذين من المفترض أن يقدموا تقارير عن السباق الرئاسي الأمريكي ونتائجه تتناسب مع ما يريد الجمهور العربي معرفته عنه وتأثيراته على المنطقة العربية، بعيدا عن الشائعات والمغالطات التي تنتشر في وسائل التواصل الاجتماعي الغربية.

واشنطن - تحتل الانتخابات الأمريكية مساحة واسعة من صفحات الصحف ووسائل الإعلام العربية، لكن تغلب عليها الترجمة والنقل وترديد ما تقوله وسائل الإعلام الأمريكية التي تتوجه إلى الجمهور الأمريكي بما يناسب اهتماماته وتأثير نتائج الانتخابات على حياته اليومية، وهو مختلف تماما عما يحتاجه الجمهور العربي من معلومات حول هذه الانتخابات.

وقد تختلف تغطية الانتخابات بشكل كبير من دولة إلى أخرى، لكن التغيرات الطارئة بالتزامن مع الانتخابات الرئاسية الأمريكية جعلتها حدثا تصعب تغطيته بالنسبة للصحافيين، لاسيما مع تفشي جائحة كوفيد - 19 وانتشار المعلومات المضللة حولها، وعدم تمكن الصحافيين من التنقل والسفر، فشاغ في وسائل الإعلام، خصوصا العربية، الاعتماد على ما تقوله وسائل الإعلام الأمريكية على اختلاف توجهاتها، ونقل تقاريرها وتحليلاتها دون تدقيق وتحقق.



بريشيو سيغوفيا
المرسلون عليهم ترجمة اللغة النقدية والمفاهيم الثقافية

ويرافق السباق الانتخابي في الولايات المتحدة الأمريكية، سياق من أنواع آخر في القنوات الفضائية العربية على استضافة "محللين وخبراء إعلام" ينتقلون من فضائية إلى أخرى لنقل مستجدات الصراع بين الرئيس الجمهوري دونالد ترامب ومناقسه الديمقراطي جو بايدن والاستعدادات والتوقعات ومسار الانتخاب وصولا إلى النتائج وما بعدها أيضا، مستفيدين من اهتمام الجمهور العربي بهذه الانتخابات، بما يفوق اهتمامه بانتخابات بلاده في الكثير من الأحيان، إذ يصبح التحليل السياسي حول آثار الانتخابات الأمريكية على المنطقة العربية حديث الشارع والمقاهي.

مواجهة المحاكم جزء من واقع الصحافيين الأتراك



سجن الصحافيين بهدف إسكاتهم

التابعة لقيادة درك المحافظة، بدأت الشهر الماضي في تحديد ومراقبة ومنع الجرائم المرتكبة عبر الإنترنت. وبررت السلطات حجب 286 موقعا إلكترونيا تبث من الخارج بأنها تتضمن أنشطة "الرهان غير القانوني والفحش"، وبالإضافة مواقع تتبع المنظمات الإرهابية "PKK KCK YGP"، وقالت إنه تم تحديد 68 موقعا منها و"تقرر منع الوصول إليها، وحجبت المواقع".

وتخضع شبكة الإنترنت لرقابة صارمة في تركيا، وتحجب السلطات المخات من الموقع سنويا بينها مواقع إخبارية تبث من الخارج. ومن بين أشهر المواقع التي تعرضت للحجب لفترة طويلة موقع موسوعة ويكيبيديا الذي رفع عنه الحظر بموجب حكم قضائي بعد أن أزال الموقع صفحات اعترضت عليها الحكومة التركية.

وتصنف تركيا في المرتبة 154 من بين 180 دولة، وفق مؤشر حرية الصحافة والإعلام الذي تصدره منظمة مراسلون بلا حدود الدولية.

حصلت عليها في الصفحة الأولى... بدلا من تسريبها إلى وكالات أجنبية". وذكرت وسائل إعلام تركية أن محاكمة دنيز بوجيل، مراسل دي فيلت السابق في إسطنبول، والذي قضى أكثر من عام في السجن في تركيا، بتهمة "إهانة مسؤول عام" استمرت حتى 13 أكتوبر.

24 صحافيا من وسائل إعلام مختلفة في تركيا جرت محاكمتهم خلال أسبوع واحد

وإلى جانب محاكمة الصحافيين، شنت السلطات التركية حملة ضد المواقع الإخبارية التي تبث من الخارج لاسيما الكردية منها، وأعلنت السلطات حجب 354 موقعا على الإنترنت قالت إنها تبث من الخارج، ومن بينها مواقع كردية. وجاء في بيان صادر عن في ولاية ديار بكر أن فرق فرع الجرائم الإلكترونية

أردوغان، ونشرت تغريدات توقعت بدقة عدة أحداث قبل وقوعها. وخضع 5 موظفين سابقين في صحيفة "تراف" اليومية، التي لم تعد موجودة الآن، للمحاكمة، وهي منفذ سابق مؤيد للحكومة أغلقت الحكومة بعد محاولة الانقلاب بتهمة "الحصول على وثائق تتعلق بأمن الدولة وتأمينها"، وإفشاء معلومات سرية.

وطالب المدعي العام في إسطنبول الأسبوع الماضي، بأن يواجه الصحافي التركي الموجود خارج تركيا، جان دوندار، ما يصل إلى 35 عاما في السجن، بتهمة مساعدة وتحريض منظمة إرهابية والتجسس العسكري.

وقبل أيام، أعلنت المحكمة أن دوندار هارب، وصارت جميع أصوله في تركيا، بعدما تجاهل الموعد النهائي الذي حددته المحكمة له للعودة إلى تركيا من ألمانيا. وشكك دوندار في منطق اتهامات التجسس الموجهة إليه، وكتب على موقع تويتر "إن، أنا جاسوس عديم الخبرة لدرجة أنني قمت بنشر المعلومات التي

أنقرة - أصبحت محاكمات الصحافيين الأتراك جزءا من واقعهم اليومي، حيث شهدت المحاكم التركية جلسات محاكمة لـ24 صحافيا من صحف مختلفة في تركيا.

وأيدت محكمة الاستئناف في إسطنبول أحكاما بالسجن بتهمة الإرهاب لـ7 من أصل 9 صحافيين من صحيفة "سوزغو" اليومية بزعم مساعدة حركة غولن، التي تتهمها تركيا بتبديد محاولة انقلاب في عام 2016، بينما تمت تبرئة 4 صحافيين من صحيفة "بيرغون" اليومية من التهم نفسها في محاكمة أخرى.

وكانت السلطات التركية قد أقامت دعوى قضائية ضد الصحافيين العام الماضي بسبب نشر "بيرغون" لتقارير تستند إلى تغريدات على حساب عبر مواقع التواصل الاجتماعي يحمل اسم فؤاد أفني، تقول الحكومة إنه ينتمي إلى حركة غولن. وزعم حساب تويتر أنه جزء من الدائرة المقربة من الرئيس رجب طيب